الفصل الخامس

الرقية وتعليق التمائم والأحجبة والنفث في الماء و التمائم من القرآن

الفصل الخامس

الرقية وتعليق التمائم والأحجبة والنفث في الماء و التمائم من القرآن

مداخل الشيطان على الإنسان:

الجهل - الغضب - حب الدنيا - طول الأمل - الحرص - البخل - الكبر - حب المدح - الرياء - العجب - الجزع والهلع - اتباع الهوى - سوء الظن - احتقار المسلم - احتقار الذنوب - الأمن من مكر الله - القنوط من رحمة الله.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

كيف ترقي نفسك:

يجوز للمسلم إذا أصابه مرض أن يلتمس من يتحرى فيه الصلاح والتقوى وإطابة المطعم، ويرجو إجابة دعوته فيطلب منه أن يرقيه، لكن الأفضل ترك ذلك، فإنه من كمال التوكل كما أنه من صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، والناظر في أحوال الناس اليوم يرى كثيرًا منهم يهرعون إلى كل من ادعى أنه راق. وقد لا يكون من أهل الصلاح بل قد يكون من أهل الشعوذة والكهانة، وذلك لما عم الجهل وهان على كثير من الناس أمر دينهم فلم يمحصوا ولم يتحروا. فأتاح هذا مجالًا واسعًا ومرتعًا خصيبًا لبعض الفساق في أن يدعوا الرقية الشرعية وهم ليسوا من أهلها، كما فسح المجال للمشعوذين والدجالين في أن ينشروا زيغهم ويبثوا سمومهم.

لذا فاحرص يا أيها المسلم على أن ترقي نفسك بنفسك: واعلم أن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وكونك تعتذر بأنك مذنب ومقصر، وتخاف ألا يستجاب دعاؤك هذا أمر حسن، لكن لا يتم حسنه حتى تجمع مع هذا الخوف الرجاء، حتى تكون حالك حالًا صحيحة موافقة للشرع، فكما أنك تخاف ذنوبك فارج رحمة الله. وإذا أحسن العبد ظنه بربه وأحسن العمل، واجتهد في إصلاح حاله والتوبة من الذنوب فإن رحمة الله قريب من المحسنين. وفي الحديث القدسي: «**أنا عند ظن عبدي بي**» رواه البخاري ومسلم فحسن ظنك بربك واحذر من الظن السوء به سبحانه وتعالى.

وفي رقيتك نفسك فوائد، منها:

❁ كمال الاتباع للنبي ﷺ فقد كان إذا اشتكى هو أو أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات.

❁ أكمل للتوكل.

❁ أقرب إلى إجابة الدعاء، فلن يجتهد أحد في الدعاء، ويتحمس للإجابة كما تجتهد أنت وتتحمس حيث إنك أنت صاحب الحاجة.

❁ أدعى للسلامة من الانخداع ببعض الدجالين.

❁ أحفظ للنساء - حين ترقي أهلك أو يرقين أنفسهن - وادعى لصيانتهن من التعرض للرجال الأجانب.

كيفية الرقية؟

أن تقرأ الفاتحة ثم تنفث على الموضع الذي يألم من جسدك (أو على مريضك الذي تريد رقيته)، وهكذا تقرأ سورة (الفلق) ثم سورة (الناس) أو غيرها من السور والآيات التي يرقى بها، وكذلك الأدعية المشروعة.

تنبيهات:

ليكن قصدك من الإتيان بالأذكار: تعبد الله والرغبة فيما عنده من الثواب والأجر الجزيل. وما يحصل من النفع الدنيوي - كحفظك من الآفات وحفظ أهلك ومالك - يكون تبعًا. فلا يصح أن يكون المقصد من تلك الأذكار مجرد حصول النفع الدنيوى.

إذا علمت عن ساحر أو كاهن أو عراف فيجب عليك أن تبلغ عنه الجهات المسئولة لقول النبي ﷺ: «**من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**» رواه مسلم.

بروج الحظ (أبراج النجوم) التي تكتب في بعض الصحف والمجلات هي من التنجيم المحرم لأنها ادعاء لعلم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن النبي ﷺ قال: «**من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد**».

* من أعجب بشيء فخاف من نفسه أن يصيب غيره بالعين فعليه أن يبرك. فقد قال النبي ﷺ لرجل عان آخر «**أصابه بعينه**»: «**ألا بركت**». وفي حديث آخر: «**إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه فإن العين حق**». رواه الإمام أحمد والحاكم وغيرهما. وفي رواية «**فليدع له بالبركة**».

قال ابن القيم: (يقول: اللهم بارك عليه) وقال ابن عبد البر: (والتبريك أن يقول: تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه). «التمهيد» (٦/ ٢٤١).

[من رسالة السحر والعين والوقاية منها للشيخ فهد القاضي]

تحصين البيت من الشيطان:

١ - ذكر الله عند دخول البيت، وعند الطعام والشراب والنوم.

٢ - كثرة تلاوة القرآن في البيت، وخاصة سورة البقرة.

٣ - تطهير البيت من التصاوير، والتصاليب والتماثيل.

٤ - تطهير البيت من الكلاب.

٥ - تطهير البيت من الغناء، والمعازف والدش.

٦ - تطهير البيت من الأجراس، والنواقيس ومزامير إبليس.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس].

كيفية طرد الشيطان من البيت:

١ - قراءة سورة البقرة في البيت لقول النبي ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**» [رواه مسلم].

وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**» [رواه الحاكم]. ثم يقول لهم: «**أنشدكم بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا**». وله أن يقول: «**أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذوننا**».

٢ - لكن إذا استشعرت به بعد ذلك في البيت فماذا تفعل؟

أحضر إناء به ماء وضع يدك في الإناء وقرب فاك منه واقرأ:

❁ بسم الله أمسنا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن ومن شر كل معلن أو مسر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق، وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

❁ أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغى.

❁ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه بسم الله

الرحمن الرحيم ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١-١٠].

ثم تتبع بهذا الماء زوايا الدار ورشه فيها، وفي جميع جوانبه فسيخرجون بإذن الله تعالى ويجب إخلاص النية في ذلك كله.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

سبل الوقاية من العين والسحر والمس:

١ - سلامة العقيدة من التلبس بالشرك.

٢ - قوة التوكل على الله، واليقين بأنه وحده هو النافع الضار؛ فالتوكل من أعظم الأسباب لدفع البلايا ورفعها ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾.

٣ - تجريد الخوف لله وحده، وترك الخوف من غيره.

٤ - تجنب الاسترسال مع الأوهام والخيالات.

٥ - الحرص على الاستعاذة بالله.

٦ - صفاء القلب، وسلامة النية، والبعد عن الغل للمسلمين.

٧ - المحافظة على الصوات في أوقاتها مع الجماعة وآداؤها كما ينبغي، فتركها أو التهاون بها سبب لتسلط الشياطين.

٨ - قيام الليل.

٩ - كثرة ذكر الله والتحرز بالأوراد في الصباح والمساء.

١٠ - تعويذ الأولاد.

١١ - التوبة والاستغفار فيما يصيب العبد من بلاء إنما هو بسبب ذنوبه فإذا تاب صرف عنه ذلك.

١٢ - الطهارة فإن الشياطين تنفر منها ومن أهلها.

١٣ - ستر المحاسن على ألا يترتب على ذلك ترك طاعة يجب إظهارها أو فعل معصية.

١٤ - تطهير المنزل من الصور، والتماثيل والكلاب، وآلات اللهو وأجهزة الفساد مثل: الدش وغيره.

١٥ - الدعاء، فإنه ينفع مما نزل ومما لم ينزل.

١٦ - كثرة قراءة القرآن في المنزل وغيره وخصوصًا سورة البقرة.

١٧ - أن يقول الإنسان إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من ولده أو غير ذلك: تبارك الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

١٨ - أكل سبع تمرات وهو من نوع من أجود أنواع التمر بالمدينة، وقيل: سبع تمرات من أي تمر.

١٩ - احفظ الله يحفظك.

تعليق التمائم من القرآن

س: عن الحكم الشرعي فيما يوجد في الأسواق من قطع معدنية على شكل أهلة ونحوها مكتوبا فيها آيات قرآنية تباع لتعلق على الأطفال وغيرهم كتمائم يتقي بها العين والوحشة وغيرهما؟

الجواب: الحمد لله، روى الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسنده» عن عقبة بن عامر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» وفي رواية أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله بايعت تسعة، وامسكت عن هذا، فقال: «**إن عليه تميمة**» فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**».

وضع خرقة أو قطعة جلد على بطن الطفل بعد الولادة

س: هل يجوز وضع خرقة أو قطعة جلد أو ما يشبه ذلك على بطن الولد أو البنت وهي في سن الرضاعة والكبير أيضًا نحن في الجنوب نضع خرقة أو جلدًا على بطن البنت أو الولد الصغير وأيضا الكبار فأرجو الإفادة عن ذلك؟

الجواب: إن كان وضع هذه الخرقة أو الجلد يقصد بها ما يقصد من التمائم من جلب نفع أو دفع ضر فهذا محرم بل قد يكون شركًا، وإن كان لغرض صحيح كمسك السرة للطفل عن الارتفاع أو شد الظهر فلا شيء في ذلك.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

الرقية وتعليق آيات في عنق المريض

س: عن حكم الرقية؟ وعن حكم كتابة الآيات وتعليقها في عنق المريض؟

الجواب: الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم، أو من الأدعية المباحة فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به: «**ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع**» فيبرأ.

ومن الأدعية المشروعة: «**بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**».

ومنها أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول: «**أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر**». إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك، فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه، والأقرب المنع من ذلك، لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ

وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية عليالمريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها، وكل إنسان يجعل من الأمور سببا لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعًا من الشرك لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سببًا.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

رقية المسحور بتلاوة القرآن

س: يقول كثير من الناس إن أحد الرجال معمول له سحر ويذهبون إلى شخص ما لفك السحر فيعمل حجابًا وغيره ونجد هذا قد فك السحر فعلا فما رأيكم؟ وهل الرسول ﷺ سُحِرَ فعلًا؟

الجواب: فك السحر بالسحر لا يجوز، وإتيان الكهان، أو إحضارهم عند المسحور لفك ما به من سحر لا يجوز. وتعليق الحجب والتمائم لذلك لا يجوز، ولو ترتب على ما ذكر فك السحر أحيانًا، ولكن يرقى المسحور بتلاوة القرآن عليه كسورة الفاتحة وآية الكرسي و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين ونحوها من سور القرآن وآياته، وكذلك يرقي بالأدعية الثابتة عن النبي ﷺ مثل: «**اللهم رب الناس، أزل البأس، واشف أنت الشافي لا شفاءً إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» ومثل: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس، أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك**» ويكرر ذلك ثلاث مرات لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، ونوصيك بالرجوع إلى كتاب «الأذكار» للنووي، وكتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية، وكتاب «الوابل الصيب» لابن قيم الجوزية، وباب «ما جاء بالنُّشْرة» في «كتاب التوحيد» و«فتح المجيد»، وقد ثبت في «الصحيحين» أنه ﷺ سحر ثم شفاه الله من ذلك. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

علاج الأمراض العضوية بالقرآن

س: هل التداوي والعلاج بالقرآن يشفي من الأمراض العضوية كالسرطان كما هو يشفي من الأمراض الروحية كالعين والمس وغيرهما؟ وهل لذلك دليل؟

الجواب: القرآن والدعاء فيهما شفاء من كل سوء بإذن الله، والأدلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾. وكان النبي ﷺ إذا اشتكى شيئًا قرأ في كفيه عند النوم سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و(المعوذتين) ثلاث مرات، ثم يمسح في كل مرة على ما استطاع من جسده فيبدأ برأسه ووجهه وصدره في كل مرة عند النوم، كما صح الحديث بذلك عن عائشة رضي الله عنها.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

طلب المريض الرقية

س: إذا طلب رجل به ألم رقى وكتب له بعض آيات قرآنية وقال الراقي ضعها في ماء واشربها فهل يجوز أم لا؟

الجواب: سبق أن صدر من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جواب عن سؤال مماثل لهذا السؤال هذا نصه: كتابة شيء من القرآن في جام أو ورقة وغسله وشربه يجوز لعموم قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ فالقرآن شفاء للقلوب والأبدان ولما رواه الحاكم في «المستدرك» وابن ماجه في «السنن» عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**عليكم بالشفائين العسل والقرآن**» وما رواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**خير الدواء القرآن**».

وروى ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا عسر على المرأة ولادتها خذ إناء نظيفًا فاكتب عليه ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ [الاحقاف:٣٥] و﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟﴾ [النَّازِعَات:٤٦] و﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [يُوسُف:١١١] ثم

يغسله وتسقى المرأة منه وتنضح على بطنها وفي وجهها. وقال ابن القيم في «زاد المعاد» جـ[٣] ص [٣٨١] قال الخلال حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبى يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شيء نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥] و﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٦].

قال الخلال: أنبأنا أبو بكر المروذي أن أبا عبد الله جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله تكتب لامرأة إذا عسرت عليها ولادتها منذ يومين فقال: قل له يجيء بجام واسع وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد، وقال ابن القيم أيضًا ورأى جماعة من السلف أن يكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة انتهى كلام ابن القيم. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

حمل آيات الرقية في الملابس أو في السيارة

س: ما حكم حمل آيات قرآنية في الجيب كالمصاحف الصغيرة بقصد الحماية من الحسد والعين أو أي شر باعتبار أنها آيات الله الكريمة، على اعتبار أن الاعتقاد في حمايتها للإنسان هو الاعتقاد الصادق بالله، وكذلك وضعها في السيارة أو أي أداة أخرى لنفس الغرض. وما حكم حمل الحجاب المكتوب من آيات الله بقصد الحماية من العين أو الحسد أو لأي سبب آخر من الأسباب كالمساعدة على النجاح أو الشفاء من المرض أو السحر إلى غير ذلك من الأسباب. وما حكم تعليق آيات قرآنية بالرقية في سلاسل ذهبية أو خلافه للوقاية من السوء؟

الجواب: أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن ليتعبد الناس بتلاوته ويتدبروا معانيه فيعرفوا أحكامه ويأخذوا أنفسهم بالعمل بها وبذلك يكون لهم موعظة وذكرى تلين به قلوبهم، وتقشعر منه جلودهم، وشفاء لما في الصدور من الجهل والضلال، وزكاة

للنفوس وطهارة لها من أدران الشرك وما ارتكبته من المعاصي والذنوب وجعله سبحانه وتعالى هدى ورحمة لمن فتح له قلبه أو ألقى السمع وهو شهيد، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:٥٧] و قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [الزمر:٢٣] و قال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق:٣٧].

وجعل سبحانه القرآن معجزة لرسوله محمد ﷺ وآية باهرة على أنه رسول من عند الله إلى الناس كافة ليبلغ شريعته إليهم، ورحمة بهم، وإقامة للحجة عليهم قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت:٥٠-٥١] و قال تعالى: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ [يوسف:١] وقال سبحانه: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يونس:١] إلى غير ذلك من الآيات.

فالأصل في القرآن أنه كتاب تشريع وبيان للأحكام وأنه آية بالغة ومعجزة باهرة، وحجة دامغة أيد الله بها رسوله محمدًا ﷺ ومع ذلك ثبت أن رسول الله ﷺ كان يرقي نفسه بالقرآن فكان يقرأ على نفسه المعوذات الثلاث، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وثبت أنه أذن في الرقية بما ليس فيه شرك من القرآن والأدعية المشروعة، وأقر أصحابه على الرقية بالقرآن وأباح لهم ما أخذوا على ذلك من الأجر، فعن عوف ابن مالك أنه قال:كنا نرقى في

الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال: «**اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقي ما لم تكن شركًا**» رواه مسلم في «صحيحه».

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروا حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء، لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقي، ولكننا والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلًا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين، فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**وما يدريك أنها رقية**» ثم قال: «**قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهمًا**» فضحك النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آوى إلى فراشه نفث في كفيه، بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين جميعًا، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به، رواه البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**» رواه البخاري إلى غير ذلك من الأحاديث التي ثبت منها أنه رقى بالقرآن وغيره، وأنه أذن في الرقية وأقرها ما لم تكن شركًا.

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزل عليه القرآن، وهو بأحكامه أعرف وبمنزلته أعلم أنه علق على نفسه أو غيره تميمة من القرآن أو غيره، أو اتخذه أو

آيات منه حجابًا يقيه الحسد أو غيره من الشر، أو جعله أو شيئًا منه في ملابسه أو في متاعه على راحلته لينال العصمة من شر الأعداء، أو الفوز والنصر عليهم، أو ليسر له الطريق ويذهب عنه وعثاء السفر، أو غير ذلك من جلب نفع أو دفع ضر، فلو كان مشروعًا لحرص عليه وفعله وبلغه أمته، وبينه لهم عملًا بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧] ولو فعل شيئًا من ذلك أو بينه لأصحابه لنقلوه إلينا، ولعملوا به، فإنهم أحرص الأمة على البلاغ والبيان، وأحفظها للشريعة قولًا وعملًا، وأتبعها لرسول الله ﷺ.

ولكن لم يثبت شيء من ذلك عن أحد منهم، فدل ذلك على أن حمل المصحف أو وضعه في السيارة أو متاع البيت أو خزينة المال لمجرد دفع الحسد أو الحفظ أو غيرهما من جلب نفع أو دفع ضر لا يجوز، وكذا اتخاذه حجابًا أو كتابته أو آيات منه في سلسلة ذهبية أو فضية مثلًا لتعلق في الرقبة ونحوها لا يجوز، لمخالفة ذلك لهدي رسول الله ﷺ وهدي أصحابه رضوان الله عليهم، ولدخوله في عموم حديثه «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له..**» وفي رواية: «**من تعلق بتميمة فقد أشرك**» رواهما الإمام أحمد وفي عموم قوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» إلا أن النبي ﷺ استثنى من الرقى ما لم يكن فيه شرك فأباحه كما تقدم، ولم يستثن شيئًا من التمائم، فبقيت كلها على المنع، وبهذا يقول عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجماعة من الصحابة وجماعة من التابعين منهم أصحاب عبد الله بن مسعود كإبراهيم بن يزيد النخعي.

وذهب جماعة من العلماء إلى الترخيص بتعليق تمائم من القرآن ومن أسماء الله وصفاته لقصد الحفظ ونحوه واستثنوا ذلك من حديث النهي عن التمائم كما استثنيت الرقى التي لا شرك فيها؛ لأن القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته، فاعتقاده البركة والنفع فيه وفي أسمائه تعالى وصفاته ليس بشرك، فلا يمنع اتخاذ التمائم منها أو حمل شيء منها أو اصطحابه أو تعليقه رجاء بركته ونفعه، ونسب هذا القول إلى جماعة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص، لكنه لم تثبت روايته عنه، لأن في سندها محمد بن إسحاق وهو

مدلس وقد عنعن، على أنها إن ثبتت لم تدل على جواز تعليق التمائم من ذلك، لأن الذي فيها أنه كان يحفظ القرآن للأولاد الكبار، ويكتبه للصغار في ألواح، ويعلقها في أعناقهم، والظاهر أنه فعل ذلك معهم ليكرروا قراءة ما كتب حتى يحفظوه لأنه فعل ذلك معهم حفظًا لهم من الحسد أو غيره من أنواع الضرر، فليس هذا من التمائم في شيء.

وقد اختار الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد ما ذهب إليه عبد الله بن مسعود وأصحابه من المنع من التمائم من القرآن وغيره، وقال إنه هو الصحيح، لثلاثة وجوه، **الأول**: عموم النهي ولا مخصص للعموم، **الثاني**: سد الذريعة، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك. **الثالث**: أنه إذا علق فلابد أن يمتهنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة فتوى رقم ٩٩٢]

العلاج عند السيد في حالات المرض القصوى

س: ما حكم الذهاب إلى السيد في حالات المرض القصوى مع أنه لا يوجد علاج للمريض ولكن السيد عالج كثيرين من نفس المرض، وشفوا بأمر الله مع اعتقادنا أن الله هو الشافي وقد اعترض البعض على ذلك ونحن نقول بأن السيد وسيلة مثله مثل الطبيب. فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

الجواب: يباح للمريض أن يتعالج من مرضه بالأدوية المباحة، وبالرقية الشرعية وبالأدعية المشروعة، ويحرم الذهاب إلى الكهان والمشعوذين الذين يدعون علم المغيبات، ويعملون الطلاسم، والرقى الشركية ولو كانوا ممن يسمى سيدًا.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة فتوى رقم ٩٤٤٠]

العلاج الشرعي لمن ابتلي بالمرض

من عبد العزيز بن باز إلى حضرة الأخ المكرم... سلمه الله: سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء رقم ١٦١٠ وتاريخ ٤/ ٧/ ١٤٠٧هـ الذي تذكر فيه ما أصاب والدتك من النسيان بعد إجرائها لعملية المرارة، وطلبك أن ندلك على علاج شرعي لما أصابها.

وأفيدك بأن ما حصل على والدتك إنما هو بقضاء الله وقدره، وعلى المسلم أن يصبر ويحتسب ما عند الله من الأجر عملًا بقول الله سبحانه: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥- ١٥٧] وقوله سبحانه: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١١].

وقال النبي ﷺ: «**إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط**» حسنه الترمذي. ونوصيك بأن تقرأ عليها بفاتحة الكتاب وآية الكرسي، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وغير ذلك من آيات القرآن العزيز، وتكرر ذلك في كل صباح ومساء، لأن الله سبحانه أنزل كتابه شفاء من كل سوء، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: ٤٤] كما نوصيك مع الدعاء الصحيح المشهور مثل: «**اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» و«**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك**» تكرر هذين الدعاءين ثلاث مرات وتدعو لها أيضًا بما أحببت من الدعاء سوى ذلك، وكونه مما ورد عن النبي ﷺ فضل، كما نوصيك بعرضها على الأطباء المختصين ولاسيما الذين أجروا لها العملية لعلهم يجدون لها علاجًا.

وفق الله الجميع لما فيه رضاه، وشفاء والدتك مما أصابها، ومتع الجميع بالصحة والعافية إنه سميع مجيب.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

صفات المعالج للمرأة

س: توجد امرأة أصيبت بمرض لا تعلم ما هو، ولم يجد الطب لها علاجًا، فأتت بشيخ يقرأ عليها، فما رآها قال: إن الخادمة التي في المنزل وضعت لها إبرة في الفراش، وطلب هذا الشيخ الدخول إلى الغرفة، وتبخيرها وبإذن الله تشفى. فهل قوله هذا صحيح؟ وكيف علم بهذا؟ وهل له اتصال بالعالم الآخر؟ وهل تأذن له بالدخول إلى الغرفة؟

الجواب: هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، لكن ينظر في حال هذا الشيخ، فإذا كانت أحواله مستقيمة، يعني محافظًا على العبادات، ومن حملة كتاب الله، ومن العاملين به، ومن أهل العلم الصحيح، وأهل العقيدة السلفية السليمة، فقد يكون من باب خوارق العادات، أو من المكاشفات، أو يمكن أنه رأى لذلك علامات، فلا مانع والحال هذه من تمكينه مما طلب.

وأما إذا كان قليل العبادة، ومتهمًا في ديانته، أو في عقيدته، أو مبتدعًا أو من أهل المعاصي، أو منحرفًا أو ما أشبه ذلك، أو من أهل الشعوذة والكهانة والسحر، وتعاطي الأمور السحرية ونحوها.. فلا يجوز والحال هذه.. لا سؤاله، ولا تمكينه.

ولا مانع من فعل العلاجات ومن جملتها التبخير، فإن التبخير بالبخور العادي قد يكون له تأثير، أما تأثير فى الجن ومردة الشياطين ونحو هم، وإما تأثير في الجو، فيحدث بإذن الله شيئًا من الصحوة ومن النشاط.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

تعليق الخيوط المصنوعة من شعر بعض الحيوانات على الرقبة

س: نلاحظ أن بعض الناس يعلقون في رقابهم أو أيديهم أساور مطلية ببعض الأصباغ المعينة أو خيوطًا مصنوعة من شعر بعض الحيوانات أو غيرها ويزعم

هؤلاء أنها سبب في دفع ضرر قد يأتي من الجان أو غيرهم فهل هذا عمل جائز وما نصيحتكم لهؤلاء؟

الجواب: تعليق الأساور أو لبسها وربط الخيوط من الشعر أو غيره من يفعل ذلك يعتقد أن هذه الأشياء تمنع الضرر أو ترفع بذاتها عمن لبسها فهذا شرك أكبر يخرج من الملة لأنه اعتقد في هذه الأشياء أنها تنفع وتدفع الضرر، وهذا لا يقدر عليه أحد إلا الله سبحانه، وإن كان يعتقد أن الله هو النافع وهو الذي يدفع الضرر إنما هذه الأشياء أسباب فقط فهذا محرم وشرك أصغر يجر إلى الشرك الأكبر لأنه اعتقد السببية فيما لم يجعله الله سببًا للشفاء لأن هذه الأشياء ليست أسبابًا والله جعل أسباب الشفاء في الأدوية النافعة المباحة والرقى الشرعية وهذه ليست منها.

وقد عقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ بابًا في «كتاب التوحيد» في هذا الموضوع فقال: «باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه» أورد فيه أدلة منها حديث عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى رجلًا في يده حلقة من صفر فقال: «**ما هذه؟**» قال: من الواهنة، قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنًا فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا**» رواه أحمد بسند لا بأس به، وصححه ابن حبان والحاكم أقره الذهبي، ولابن حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلًا في يده خيط من الحمى أي لدفع الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [يُوسُفَ: ١٠٦] وإن كان يعتقد أن هذا يدفع شر الجن فالجن لا يدفع شرهم إلا الله سبحانه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (المنتقى من فتاوى الشيخ)

كيفية علاج الأمراض الحسية والمعنوية

س: زوجتي أصيبت بمرض معين وأصبحت تخاف من كل شيء ولا تستطيع البقاء وحدها وآخر يقول: إنه يشكو نفس الحالة وذلك أنه لا يستطيع الذهاب

إلى المسجد للصلاة مع الجماعة، ويسأل عن العلاج حتى لا يلجأ إلى الكهان والمشعوذين؟

الجواب: إن الله جلَّ وعلا ما أنزل داءً إلا وأنزل له شفاء علمه من علم وجهله من جهل، وأن الله سبحانه وتعالى جعل فيما أنزل على نبيه ﷺ الكتاب والسنة العلاج لجميع ما يشكو منه الناس من أمراض حسية ومعنوية، وقد نفع الله بذلك العباد وحصل به من الخير ما لا يحصيه إلا الله عزَّ وجلَّ. والإنسان قد تُعرض له أمور لها أسباب فيحصل له من الخوف والذعر ما لا يعرف له سببًا بينًا. والله جعل فيما شرعه على لسان نبيه ﷺ من الخير والأمن والشفاء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى.

فنصيحتي لهذين السائلين وغيرهما أن يستعملوا ما شرعه الله تعالى من الأوراد الشرعية التي يحصل بها الأمن والطمأنينة وراحة النفوس والسلامة من مكائد الشيطان. ومن ذلك قراءة آية الكرسي. وهي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ إلى آخر الآية وهي أعظم آية في كتاب الله، وأفضل آية في كتاب الله عزَّ وجلَّ، لما اشتملت عليه من التوحيد والإخلاص لله عزَّ وجلَّ، وبيان عظمته جلَّ وعلا، وأنه الحي القيوم المالك لكل شيء. ولا يعجزه شيء سبحانه وبحمده. فإذا قرا هذه الآية خلف كل صلاة، كانت له حرزًا من كل شر.

وهكذا قراءتها عند النوم، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «**من قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح**». فليقرأها الخائف عند النوم وبعد كل صلاة وليطمئن قلبه وسوف لا يرى ما يسوءه إن شاء الله، إذ صدق الرسول عليه الصلاة والسلام فيما قال. واطمأن قلبه لذلك أيقن أنما قاله الرسول ﷺ هو الحق والصدق الذي لا ريب فيه.

وقد شرع الله سبحانه وتعالى أن يقرأ المسلم والمسلمة بعد كل صلاة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين، فهذا أيضًا من أسباب العافية والأمن والشفاء من كل سوء و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن. والسنة أن يقرأ الإنسان هذه السور الثلاث

بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب ثلاث مرات. وهكذا إذا أوى إلى فراشه يقرؤهن ثلاث مرات لصحة الأحاديث عن رسول الله ﷺ بذلك، ومما يحصل به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر، أن يستعيذ الإنسان بكلمات الله التامات، من شر ما خلق ثلاث مرات صباحًا ومساءً «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» فقد جاءت الأحاديث دالة على أنها من أسباب العافية وهكذا: «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات صباحًا ومساءً، فقد أخبر النبي ﷺ «**من قالها ثلاث مرات صباحًا لم يضره شيء حتى يمسي، ومن قالها مساءً لم يضره شيء حتى يصبح**». فهذه الأذكار والتعويذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء.

فينبغي لكل مؤمن ومؤمنة الإتيان بها في أوقاتها، والمحافظة عليها، وهما مطمئنان وواثقان بربهما سبحانه وتعالى. القائم على كل شيء، والعالم بكل شيء، والقادر على كل شيء، لا إله غيره ولا رب سواه، وبيده التصرف والمنع والضر والنفع، وهو المالك لكل شيء عَزَّ وجَلَّ.

والرسول ﷺ هو أصدق الناس، فهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى كما قال تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤] عليه من ربه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

حكم النفث في الماء

س: عن حكم النفث في الماء؟

الجواب: النفث في الماء على قسمين:

القسم الأول: أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث، فهذا لاشك أنه حرام ونوع من الشرك، لأن ريق الإنسان ليس سببًا للبركة والشفاء، ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد

ﷺ أما غيره فلايتبرك بآثاره، فالنبي ﷺ يتبرك بآثاره في حياته، وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ يستشفى بها المرضى، فإذا جاء مريض صبت على هذه الشعرات ماء ثم حركته ثم أعطته الماء، لكن غير النبي ﷺ لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك، فإذا كان النفث في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك، وذلك لأن كل من أثبت لشيء سببًا غير شرعي ولا حسي فإنه قد أتى نوعًا من الشرك، لأنه جعل نفسه مسببًا مع الله وثبوت الأسباب لمسبباتها إنما يتلقى من قبل الشرع فلذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله الله سببًا لا حسًا ولا شرعًا فإنه قد أتى نوعًا من الشرك.

القسم الثاني: أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ الفاتحة، والفاتحة رقية وهي من أعظم ما يرقى به المريض، فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فيمسح بهما وجهه، وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

استعمال رقية العقرب

س: يوجد أدعية يقال: إنها ضد العقرب ولقد جربت فأصابت ونصه: «اللهم إن هذه عزيمة العقرب والداب مرت على اليهود والنصارى قال: وش (ماذا) بكاك يا رسول الله؟ قال: دابة من دواب أهل النار ذنيبه كالمنشار نحيرة كالدينار نزل جبريل على دمها نزل جبرائيل على سمها شهق الله ثلاث شهقات قال: أسكني في عزة الله وكتبك في لوح محفوظ» فما حكمها جزاكم الله خيرًا؟

الجواب: الرقية المذكورة ليست صحيحة، والصحيح هو ما كان بالقرآن والأدعية الثابتة في الأحاديث الصحيحة كرقية أبي سعيد الخدري للكافر بسورة الفاتحة، ولا يجوز استعمال هذه الرقية بل يجب تركها والتحذير منها.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

تعليق تمائم من القرآن في العنق

س: بعض العلماء يكتبون آيات من القرآن على لوح أسود ويغسلون الكتابة بالماء ويشربون وذلك رجاء استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو ذلك، وأيضًا يكتبون على القرطاس ويعلقونه في عنقهم للحفظ فهل هذا حلال للمسلم أم حرام؟

الجواب: إذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركًا أو كلاما لا يفهم معناه لما روى مسلم في «صحيحه» عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضوا عليَّ رقاكم لابأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك**».

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفًا مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى.

أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص، فإن كان من غير القرآن فهو محرم بل شرك لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلًا في يده حلقة من صفر فقال: «**ما هذا؟**» قال: من الواهنة. قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا**» وما رواه عن عقبة بن عامر عنه ﷺ قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» وفي رواية لأحمد أيضًا: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**» وما رواه أحمد وأبو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن**

الرقى والتمائم والتولة شرك» وإن كان ما علقه من آيات القرآن فالصحيح أنه ممنوع أيضا لثلاثة أمور.. **الأول**: عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم ولا مخصص لها، **الثاني**: سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك، **الثالث**: إن ما علق من ذلك يكون عرضه للامتهان بحمله معه في حال قضاء الحاجة، والاستنجاء والجماع ونحو ذلك.

وأما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس، وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما وشرب تلك الغسلة رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أوصحة وعافية ونحو ذلك فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعل لنفسه أو غيره ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه أو رخص فيه لأمته مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك، ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه فعل ذلك أو رخص فيه وعلى هذا فالأولى تركه، وأن يستغني عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن وأسماء الله الحسنى وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه، وليتقرب إلى الله بما شرع رجاء التوبة، وأن يفرج الله كربته ويكشف غمته ويرزقه العلم النافع. ففي ذلك الكفاية ومن استغنى بما شرع الله أغناه الله عما سواه والله الموفق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

عمل حرز من جلد الذئب لطرد الشياطين

س: بعض الناس عندنا إذا وجدوا ذئبًا ميتًا قطعوا جلدة وجهه وآذانه ووضعوها حروزًا في بيوتهم، يعتقدون أنها تطرد الشياطين، فما حكم هذا العمل؟

الجواب: وضع هذه الأجزاء من أعضاء الذئب وجلده في البيوت، وعلى الأبواب كحروز، واعتقاد أنها تطرد الشياطين وتمنع دخول الجان؛ كل ذلك عمل باطل مبتدع لا أصل له من كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ، واعتقاد ذلك يقدح في توحيد العبد؛ لأن في ذلك تعلق بغير الله والتجاء واعتصام بغير الله، ووضع هذه الأشياء في البيوت وتعليقها على الأبواب فيه نوع من تعليق التمائم، وتعليق التمائم شرك؛ لما رواه

عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، وفي رواية له: «**من علق تميمة فقد أشرك**»، ولما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، وأخرجه أبو داود وابن ماجه في «سننهما».

فعلى المسلم أن يبتعد عن هذه الأشياء، وأن يتعلق بالله وحده ويلوذ به، ويتوكل عليه، ويلتجيء ويعتصم بالله وحده فهو النافع الضار وحده، ومن توكل على الله كفاه. ويشرع للمسلم أيضًا أن يتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لقول النبي ﷺ: «**من نزل منزلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**» أخرجه مسلم.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

الاضطرابات النفسية لا تعالج بالتمائم

س: هل يجوز لي أن أعلق تميمة، حيث إنني أعاني من اضطرابات نفسية؟

الجواب: لا يجوز تعليق التمائم، لورود النهي عن ذلك. وتجوز الرقية بالقرآن، والادعية، والأوراد المأثورة وكثرة الذكر، والأعمال الصالحة، والاستعاذة من الشيطان، والبعد عن المعاصي وأهله، فكل ذلك يجلب الراحة والطمأنينة والحياة السعيدة.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

تعليق التمائم والأحجبة

س: ما حكم تعليق التمائم والحجب؟

الجواب: هذه المسألة أعني تعليق الحجب والتمائم تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: إن يكون المعلق من القرآن.

والثاني: أن يكون من غير القرآن الكريم مما لا يعرف معناه، فأما الأول وهو تعليقها من القرآن الكريم فقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفًا وخلفًا، **فمنهم**: من أجاز ذلك ورأى أنه داخل في قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾ [الإسراء: ٨٢] وقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ وأن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم: من منع وقال: إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقيف، وهذا القول هو الراجح وأنه لا يجوز تعليق التمائم ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضًا أن تجعل تحت وسادة المريض، أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك،وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة كما كان النبي ﷺ يفعل.

وأما إذا كان المعلق من غير القرآن الكريم مما لا يفهم معناه وهو القسم الثاني فإنه لا يجوز بكل حال لأنه لايدري ماذا يكتب، فإن بعض الناس يكتبون طلاسم وأشياء معقدة، حروف متداخلة ما تكاد تعرفها ولا تقرأها، فهذا من البدع وهو محرم ولا يجوز بكل حال. والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

كتابة آيات قرآنية في إناء يغسله ويشربه

س: هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه؟

الجواب: لا يظهر في جواز ذلك بأس. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله: أن جماعة من السف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد:لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض. ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى. وبالله التوفيق.

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

الصلاة خلف المتعاملين بالسحر

س: يوجد أناس يحملون القرآن، ولكنهم يتعاملون بالتمائم والسحر هل تجوز الصلاة خلفهم أم لا؟

الجواب: الذين يعملون بالتمائم ينظر في تمائمهم هذه فإن كانت التمائم تتضمن شركًا، ودعاء لغير الله واستغاثة بغير الله واستنجادًا بغير الله، فإن هذا شرك أكبر مخرج من الملة؛ لأن دعاء غير الله والاستغاثة به بما لا يقدر عليه إلا الله شرك أكبر وهو من السفه والضلال أما كونه من السفه فلأنه خروج عن ملة التوحيد التي هي ملة إبراهيم وقد قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٠] وأما كونه من الضلال فقد قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٥-٦].

وبيَّن الله عزَّ وجلَّ أن من دعا غير الله فقد عبدوه، ولكن هذا لا ينفعه لأن هذا المدعو لا يمكن أن يستجيب له ولو دعاه إلى يوم القيامة، فلا أحد أضل ممن يدعو من هذه حاله.

وأما إذا كانت التمائم من القرآن أو من أدعية مباحة فقد اختلف العلماء في تعليقها سواء علقها في الرقبة أو على العضد أو على الفخذ أو جعلها تحت وسادته أو ما أشبه ذلك والراجح من أقوال أهل العلم عندي أنها لا تجوز؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ وليس من حقنا أن نثبت سببًا لم ترد به الشريعة فإن إثبات الأسباب التي لم ترد بها الشريعة كإثبات الأحكام التي لم ترد بها الشريعة؛ بل إن إثبات السبب هو في الحقيقة حكم بأن هذا السبب نافع فلابد من أن يثبت ذلك عن صاحب الشرع إلا كان لغوًا وعبثًا لا يليق بالمؤمن.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [فتاوى نور على الدرب]

العلاج بالقرآن والاتصال بالجن

س: هل يمكن علاج الإنسان بالقرآن، وكيف يمكن أن نتأكد أن الشخص المعالج يعالج بالقرآن وليس بواسطة الجن، وهل يجوز الاتصال بالجن لأغراض الخير؟

الجواب: القرآن شفاء لكثير من الأمراض التي تصيب الناس، كما قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢] والعلاج بالقرآن يكون بقراءته وتدبر معانيه، ويكون بقراءة بعض آياته وسوره على المريض، أو كتابة ذلك في إناء أو ورق، ثم غسل الكتابة بماء يشربه المريض، أو قراءته على ماء يشرب المريض منه مباشرة، أو يمسح به مواضع الألم من جسده.

وهذا العلاج لا يتوقف على الذهاب إلى رجل معين، وإنما يستطيع كل إنسان أن يقوم به وأن ينفع به نفسه وأهله. ولا حرج في الذهاب إلى رجل من أهل الدين والاستقامة لتلقي العلاج على يديه، لاسيما عند الإصابة بسحر أوعين، ولا ينبغي أن يشتبه حال المعالج بالقرآن بحال الدجالين والمشعوذين، فالمعالج بالقرآن لا يستعمل في رقيته إلا القرآن والأدعية النبوية.

أما المشعوذ والدجال، فقد يقرأ شيئًا من القرآن، لكنه يضيف إلى ذلك قراءة تعاويذ ورقى غير مفهومة، وقد يردد أثناءها أسماء ليست عربية، وهي أسماء للشياطين. وغالبًا ما يطلب المشعوذ معرفة اسم الأم أو الأب، وشيئا مما يتصل بالمصاب كشعره أو ظفره.

والمشعوذ يتصل بالجن ويستعين بهم، ويقدم لهم شيئًا من القرابين، ذبيحة أو مالا أو غير ذلك. ولذا فالمشعوذ يطلب هذه الأمور من المصاب، ليتحقق له ما يريد. وقد يطلب المشعوذ من المصاب عمل أمور غريبة كدقه مسامير في جدران غرفته، أو استعمال أنواع من البخور غير الطيبة، ونحو ذلك.

وأما الاتصال بالجن فلا ينبغي أن يقدم عليه المسلم، لا للخير ولا للشر، وذلك لما يترتب عليه غالبا من المفاسد الشرور.

وخير الهدي هدي محمد ﷺ وأصحابه، وقد عُلم يقينًا أنهم لم يسلكوا هذا الطريق، ولم يتخذوا هذا الاتصال وسيلة لنفع الناس، أو شفاء المرضى، أو علاج المسحورين، والخير كله في اتباع من سلف. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

الاعتقاد بأن الحديد ينفع عند الولادة

س: إذا ولدت المرأة تأخذ معها حديدًا لمدة ٤٠ يومًا ويعتقدون بهذا الحديد أنه يمنع عنهم شر الجن ويعتقدون أن الحديد ينفعهم من دون الله فهو الذي خلقهم أول مرة ولقد وصلنا إلى جدال أنا وأمي وزوجتي فما نصيحتكم لأمي وزوجتي؟ عسى أن تكون نصيحتكم بركة تحل هذه المشكلة التي حدثت في كل القبائل في ظفار، وأرجو نصيحة المسلمات اللاتي يعتقدن أن الحديد ينفع ويضر من دون الله، وأرجو نصيحة مهمة في الموضوع نفسه حتى أستطيع أن أدعو الناس إلى الطريق الصحيح، وكذلك الولد المختون يمكث نفس المدة التي تمكثها المرأة لا يصوم ولا يصلي ويأخذ الحديد معه لمدة ٤٠ يومًا، وأريد نصيحة ودليلًا بأسرع وقت ممكن جزاكم الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين.

الجواب: من أنواع الشرك الأكبر المخرج من دين الإسلام؛ تعليق الحديد ونحوه على المرأة النفساء والمختون لجلب النفع أو دفع الضرر، قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧] وعن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى رجلًا في يده حلقة من صفر فقال: «ماهذه؟» قال: من الواهنة: فقال: «انزعها، فإنها لا تزيدك إلا وهنًا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا»، وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»،

رواهما أحمد، وفي رواية: «من تعلق تميمة فقد أشرك». وقد أحسنت في نصيحتك لمن ذكر وعنايتك بإرشادهما إلى ترك هذه البدعة الشركية جزاك الله خيرًا.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

القلائد التي تحمي من العين

س: شعرت في السنوات الأخيرة بأني مصابة بالعين، فقد آتاني الله حسن صورة يلفت النظر، والحمد لله لكني لا أريد أن تكون حياتي في اضطراب بسبب ذلك. أقول لك: ليس كل الناس يحمدون الله ويثنون عليه للأشياء التي يعجبون بها، خصوصا الكفار. فهل يوجد أمام الفتاة من طريق للتمكن من حماية نفسها من العين بدون أن تحتاج إلى تغطية وجهها؟ هل وضع مقاطع من القرآن يحمي الفرد من الإصابة بالعين؟ وماذا عن لبس القلائد والتعليقات التي تكون على شكل أعين أو أيدي؟ فقد سمعت بأن تلك التعليقات تحفظ الفرد لكنها حرام؟ حياتي أفضل كثيرًا الآن بالمقارنة مع ما كانت عليه في السابق حيث كنت لا أتمسك بالإسلام مع أني ولدت مسلمة، فهل يعني هذا أنه بسبب أني مسلمة أفضل فإن العين، إن أنا كنت غير محظوظة بما يكفي لأن أصاب بها فقد اختفت من روحي (؟)، أم يجب أن يقرأ علي القرآن كي أتخلص منها. كيف لي أن أحفظ نفسي من أن يصيبني ذلك مرة أخرى؟.

الجواب: عليك أن تعرفي أن الحجاب واجب، وليس لشخص أن يختار من الشرع ما يميل إليه نفسه، ويترك ما لا تميل إليه نفسه، لأن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ [البقرة:٢٠٨] قال ابن كثير: أمر الله عباده المؤمنين أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره وترك جميع زواجره «تفسير ابن كثير»، والمؤمنات مَنْهِيّات عن إبداء الزينة لغير المحارم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ

زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١]، فامتثال أمر الله بالحجاب يحفظك من العين بإذن الله. في الدنيا ويحفظك من عذاب الله في الآخرة.

أما تعليق مقاطع من القرآن أو غيرها أو لبس أشكال معينة، فقد روى الإمام أحمد في «مسنده» عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**من تعلَّق تميمَةً فلا أتمَّ الله له، ومن تَعَلَّقَ وَدعَةً فلا ودع الله له**» وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل رهط فبايع تسعة، وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بايعت تسعة وأمسكت عن هذا، فقال: «**إن عليه تميمة**» فأدخل يده فقطعها، فبايعه وقال: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**».

أما علاج العين والحسد، فلا شك أن الإنسان متى كان قريبًا من الله عزَّ وجلَّ مداومًا على ذكره، وقراءة القرآن، كان أبعد عن الإصابة بالعين، وغيرها من الآفات وأذى شياطين الإنس والجن، وكذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوِّذ نفسه، وأعظم ما يتعوذ به المسلم قراءة كتاب الله وعلى رأس ذلك: المعوذتان وفاتحة الكتاب وآية الكرسي.

ومن التعوذات الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» رواه مسلم. فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ**» رواه البخاري، ومعنى اللَّامة: قال الخطابي: المراد به كلُّ داء وآفة تُلمُّ بالإنسان من جنون وخبل. وعَنْ

أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ**» رواه مسلم، ولا شك أن مداومة الإنسان على أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم، وغيرها من الأذكار له أثر عظيم في حفظ الإنسان من العين فإنها حصن له بإذن الله فينبغي الحرص عليها، ومن أهم العلاجات أن رسول الله ﷺ رخَّصَ في الرُّقية من العين وأمر بها

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : (أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنْ الْعَيْنِ) رواه البخاري، وما جاء عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : (كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمُعِينُ) رواه أبو داود قال الألباني في «صحيح سنن أبي داود»: صحيح الإسناد.

هذه بعض الأذكار والعلاجات التي تحفظ بإذن الله من العين والحسد، نسأل الله أن يعيذنا من ذلك، والله أعلم. يراجع كتاب زاد المعاد لابن القيم.

الشيخ محمد صالح المنجد(الإسلام سؤال وجواب)

الرقية ورؤية من قام بسحره

س: إذا أصيب الإنسان بالسحر واستعمل الرقية، فهل يمكن أن يحدث أنه أثناء قراءة القرآن يرى الشخص المصاب من قام بسحره وكيف فعل هذا؟ الناس تقول إن ما يراه الشخص المصاب أثناء الرؤية قد يكون صحيحًا وقد يكون خطأ، ويقولون: بأن المصاب إذا اتهم شخصًا آخر فيجب عليه أن يتوب لأنه اتهم شخصًا بريئًا، فهل كلام هؤلاء الناس صحيح؟.

الجواب: ما قاله لك الناس صحيح من أن رؤية المصاب لمن أصابه بعين أو سحر قد لا يكون صحيحًا، ولا يجوز أن يُتهم البريء بأنه قام بسحرٍ لهذا المصاب، وما يراه المصاب أثناء الرقية لا يمكن أن يُجزم بأنه صحيح، بل الأكثر والأغلب أنه تخييل من

الشيطان لإيقاع العداوة والبغضاء بين الناس، فلا ينبغي الالتفات إليه، إلا أن عدم الاعتداد به شرعًا لا يمنع الإنسان من أخذ حيطته وحذره ممن قد يخشى منهم أذى من سحر أو عين أو غيره من دون أن يتضمن ذلك اتهامًا لأحد بلا بينة شرعية أو يترتب عليه عداء له. وخطورة هذا الاتهام أنه قد يكون اتهامًا بالكفر، وليس فقط اتهامًا بإيقاع الضرر، وذلك أن الساحر إما أن يكون كافرًا، وإما أن يكون مجرمًا فاجرًا، ويختلف حكمه لاختلاف طريقة قيامه بالسحر.

قال الشيخ ابن عثيمين في شرح حديث «**اجتنبوا السبع الموبقات :الشرك بالله والسحر**»، قولـه: « **والسحر**»، أي: من الموبقات، وظاهر كلام النبي ﷺ أنه لا فرق بين أن يكون ذلك بواسطة الشياطين، أو بواسطة الأدوية والعقاقير. لأنه إن كان بواسطة الشياطين، فالذي لا يأتي إلا بالإشراك بهم: فهو داخل في الشرك بالله.

وإن كان دون ذلك: فهو أيضًا جرم عظيم؛ لأن السحر من أعظم ما يكون في الجناية على بني آدم، فهو يفسد على المسحور أمر دينه ودنياه، ويقلقه فيصبح كالبهائم، بل أسوأ من ذلك؛ لأن البهيمة خلقت هكذا على طبيعتها، أما الآدمي: فإنه إذا صرف عن طبيعته وفطرته لحقه من الضيق والقلق ما لا يعلمه إلا رب العباد،ولهذا كان السحر يلي الشرك بالله عزَّ وجلَّ. «القول المفيد شرح كتاب التوحيد».

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

تأثير السحر على تعاملات الزوج مع أهل بيته

س: لقد تزوج ابني بامرأة سوء عملت له سحرًا، فانقلب على أهله جميعًا، وصار لا يرد لها أي طلب مهما كان. وقد قبضت هيئة الأمر بالمعروف عليها هي وعشيقها وثبتت تلك الجريمة عليها، ومع ذلك فابني رفض طلاقها ودائمًا يدافع عنها. ودخلنا بينها فوجدنا أشياء غريبة فقد وجدنا حذاء موضوعًا على كتاب الله فوق الدولاب (والعياذ بالله) ووجدنا أشياء أخرى، وعندها خادمات من بلاد يعرفون

بالسحر. مما جعلنا نقطع أنها سحرت ابني، وقد ذهبنا إلى أحد المشايخ ليقرأ عليه فظهرت عليه علامات السحر.

وهو الآن يرفض العلاج ولا يصدقنا أنه مسحور. فماذا نفعل؟ هل تقوم بالذهاب إلى أحد السحرة لفك السحر؟ وقد توفي والده وهو الآن يطالبنا بنصيبه من ميراث أبيه، فهل نعطيه المال، وهو مسحور يضيع أمواله، وهذه المرأة قد سلبت جميع أمواله وضيعتها على السحر والشعوذة، مع العلم أن له أولادًا يحتاجون إلى هذا المال.

الجواب: **أولًا**: لا شك أن ما أصاب ابنكم هو من البلاء لكم، ونسأل الله تعالى أن يصبِّركم، ويثبتكم على دينه، كما نسأل الله له الشفاء، والظاهر أنه واقع تحت تأثير السحر، فلا ينبغي لكم مؤاخذته على تصرفاته معكم، ولا يرضى عاقل أن يعلم عن امرأته بشيء مما فعلته ويسكت عنها، لكن يبدو أن السحر قد أثَّر عليه تأثيرًا بالغًا حتى وقف معها وانقلب عليكم.

ويمكنكم علاج ولدكم بالقراءة على الماء وسقيه له دون علمه، وعليكم ملازمة الدعاء مع استعمال العلاج، فلعل الله تعالى أن يكشف عنه البأس والضر.

ثانيًا: يتوقف دفع حق ولدكم من الميراث على حسن تصرفه بالمال، فإن كان المال سيقع في يده أو يد زوجته ولن يحسنا التصرف فيه: فلا يجوز لكم تمكينه من المال، وليبقَ معكم، ولتنفقوا عليه وعلى أبنائه منه، وهو أمانة في أيديكم لا ينبغي لكم التفريط فيه.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝٥ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٥-٦] قال الشيخ عبد الرحمن السعدي: السفهاء جمع «سفيه» وهو: من لا يحسن التصرف في المال، إما لعدم عقله، كالمجنون والمعتوه، ونحوهما، وإما لعدم رشده، كالصغير وغير الرشيد، فنهى الله

الأولياء أن يؤتوا هؤلاء أموالهم، خشية إفسادها وإتلافها، لأن الله جعل الأموال قيامًا لعباده، في مصالح دينهم ودنياهم، وهؤلاء لا يحسنون القيام عليها وحفظها، فأمر الله الولي أن لا يؤتيهم إياها بل يرزقهم منها، ويكسوهم، ويبذل منها، ما يتعلق بضروراتهم وحاجاتهم الدينية والدنيوية، وأن يقولوا لهم قولًا معروفًا، بأن يعِدوهم إذا طلبوها أنهم سيدفعونها لهم بعد رشدهم، ونحو ذلك، ويلطفوا لهم في الأقوال، جبرًا لخواطرهم، وفي إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء إشارة إلى أنه يجب عليهم أن يعملوا في أموال السفهاء، ما يفعلونه في أموالهم، من الحفظ، والتصرف، وعدم التعرض للأخطار.

وفي الآية دليل على أن نفقة المجنون والصغير والسفيه، في مالهم، إذا كان لهم مال لقوله: ﴿وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ﴾ «تفسير السعدي». وينبغي رفع الأمر إلى المحكمة الشرعية وأقامة البينة على أن هذا الولد لا يحسن التصرف في ماله، حتى تقوم المحكمة بالحجر عليه وتعين ولي على ماله. الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

الرقية على الخيوط للحماية من العين

س: هل يجوز أن نقرأ القرآن على خيط أو ما شابهه، ثم نربطه حول معصم الطفل لحمايته من العين أو من الأمراض؟ أو بدلًا عن ذلك، فهل يجوز أن نقوم بوضع آيات قرآنية داخل كبسولة معدنية صغيرة ثم نربطها حول معصم المسلم لحمايته من الإصابة بالعين أو البلايا؟ الناس عندنا في حينا السكني يعملون الأمرين أعلاه كثيرًا. إنهم يقصدون إمام المسجد المحلي ليقدم لهم هذه الخدمات. وأنا لا أريد أن أفعل هذا لطفلي ما لم يكن هناك سبب تقبل به الشريعة. أرجو أن تساعدني في الوصول للحقيقة.

الجواب: لا يجوز ربط هذه الخيوط أو القلائد، قال ﷺ: «**من تعلّق تميمة فلا أتمّ الله عليه**».

وقال: «**من تعلّق شيئًا وُكل إليه**»،وقال: «**من تعلّق تميمة فقد أشرك**».

وقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بقطعها كما في الحديث عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا في يده حلقة من صفر فقال: «**ما هذه الحلقة؟**» قال هذه من الواهنة قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنًا**». رواه ابن ماجه.

الشيخ وليد الفريان (الإسلام سؤال وجواب)

تحصين الأطفال

نظرًا لكثرة الأسئلة حول فزع وخوف الأطفال، فيعاني بعض الأطفال من البكاء والخوف والفزع خصوصًا في الليل وأثناء النوم، وإذا ما حاول الأب أو الأم تهدئة الطفل يشتد فزعًا وخوفًا وصراخًا وبكاءً، ويظل على هذا الحال لفترة من الوقت، أو يسمع الطفل يتحدث مع شخص لا يرونه، أو يبكي فجأة، ويذكر لهم أن رجل في الغرفة قد ضربه، والسبب في ذلك أن كثيرًا من بيوت المسلمين في هذه الأيام لا تدخلها الملائكة، بيوت لا تسمع فيها قرآن يتلى لا صلاة لا دعاء، بيوت قد عشعشت فيها الشياطين بسبب كثرة المنكرات من غناء وصور وكلاب وتماثيل.

يترك الأطفال يلعبون ويعبثون في كل وقت دون تحصين ولا تعويذ، ولا تعليم لأذكار الصباح والمساء، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ**».

وفي بابُ ما يُعَوَّذُ به الصِّبْيَانُ وغيرُهم في الأذْكَارُ النَّوَوِيَّة:

روينا في «صحيح البخاري» رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعوّذ الحسن والحسين: «**أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ، وَمِنْ كُلّ عَيْنٍ لامَّةٍ**» ويقول: «**إنَّ أباكُما كان يُعَوِّذُ بِها إسْماعِيلَ وَإسْحاقَ**» صلى الله عليهم أجمعين وسلم.

قال العلماء: الهامّة بتشديد الميم: وهي كلّ ذات سمّ يقتل كالحيّة وغيرها، والجمع الهوامّ، قالوا: وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رأسِكَ؟» أي القمل.

وأما العين اللامّة بتشديد الميم: وهي التي تُصيب ما نظرت إليه بسوء.

وفي «سنن أبي داود» والترمذي وابن السني وغيرها، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ**» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمهنّ مَنْ عقل من بنيه، ومَنْ لم يعقل كتبه فعلقه عليه. قال الترمذي: حديث حسن. وفي رواية ابن السني: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فشكا أنه يفزعُ في منامه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ**» فقالها، فذهب عنه.

وإن من أسباب أذى الشياطين للأطفال، ترك الأطفال يلعبون ويعبثون، ويصرخون ويتراجمون بالحجارة وغيرها عند غروب الشمس، حيث إنه وقت تنتشر فيه الشياطين، يقول ﷺ في الأحاديث الصحيحة:

❁ «**إذا كان جنح الليل، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم**».

❁ «**إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم، فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين**».

❁ «**كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة أو فورة العشاء، ساعة تهب الشياطين**».

❁ «**احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين**».

❁ «**لا ترسلوا فواشيكم (وصبيانكم) إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تعبث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء**».

❁ «كفوا صبيانكم عند العشاء، فإن للجن انتشارًا وخطفة».

❁ «إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليه شيئًا، وأطفؤا مصابيحكم».

❁ «خمروا الآنية، و أوكئوا الأسقية، و أجيفوا الأبواب، و اكفتوا صبيانكم عند المساء؛ فإن للجن انتشارًا وخطفة، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة، فأحرقت أهل البيت».

فينبغي حبس الأطفال عند غروب الشمس، وعدم تعريضهم لتفلت الشياطين، وتعليم من يعقل من الأبناء قراءة آية الكرسي والمعوذتين ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وأما الأطفال الذين لا يعقلون فيضع المسلم يده على رأس الطفل أو صدره ويعوذه بما كان يعوذ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ بنيه وكذلك آية الكرسي والمعوذتين.

وإذا ما استمر الطفل في البكاء ولم يكن مصابًا بمرض عضوي فعلاجه، يكون بالرقية والتحصين لأنه قد يكون مصابًا بالعين، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي فَقَالَ: «**مَا لِصَبِيِّكُمْ هَذَا يَبْكِي فَهَلا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ**». وفي رواية مالك في «موطئه» عن عُرْوَةَ بْن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ صَبِيٌّ يَبْكِي فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ بِهِ الْعَيْنَ قَالَ عُرْوَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ**»، وإذا ما تكررت الخوف والفزع فينبغي رقية والد الطفل وأمه؛ لأنه قد يكون الأب أو الأم مصابة بالمس فيتعدى على الطفل.